

إسبانيا تنظم رحلات سياحية إلى منازل مشاهير الفن

جولة في عوالم سلفادور دالي وبابلو بيكاسو وغارسيا لوركا تغري زوار ما بعد كورونا



الفنانون يسكنون المدن الساحرة

ترميم المنزل في التعرف على هذه الحقبة التاريخية، وبمجرد الوصول إلى ساحة حديقة بلاط السائح أنها محاطة بالكثير من المباني السكنية الحديثة. يعد فيديريكو غارسيا لوركا (1898 - 1936) من أهم الشعراء والأدباء المسرحيين خلال القرن العشرين في إسبانيا، ولد في غرناطة، وتعتبر مسرحيته "منزل برناردا ألبا" من أشهر الأعمال المسرحية، التي تزال تعرض حتى اليوم، وقد أعدم من قبل الثوار القوميون في بدايات الحرب الأهلية الإسبانية.

ويتم التعرف على لوركا من خلال زيارة مسقط رأسه في فوينتي فاكيروس الواقعة شمال غرب غرناطة، ويمتاز التصميم الداخلي للمنزل بالبساطة، وقد عمل الكاتب المسرحي هنا على إبداع العديد من الأعمال الفنية مثل "عرس الدم"، كما أنه كان يقوم بالعرض على البيانو والرسم، ويظهر في صورة على الحائط وهو مرتدي رداء الحمام الأصفر، وتحتوي غرفته الموجودة في الطابق العلوي على مكتب وسريير.

وتوضح كيف للزمن والتغيرات أن تحوّل الآثار التاريخية، ولا تشير الأعمال الفنية المعروضة في قاعات تشبه المتحف إلى عبقرية بيكاسو فحسب، بل إنها تكشف أيضا الكثير من المعلومات عن العائلة بأكملها، والتي انتقلت للإقامة في هذا المنزل في عام 1891، ويظهر في الصور الفنان العالمي الشهير مع المنبه.

فيليكس لوب دي فيجا إي كاريبو (1562 - 1635) هو الآخر مبدع إسباني اشتهر بفرزة إنتاجه الفكري؛ حيث ألف أكثر من 1500 مسرحية، ويعتد أحد أهم الكتاب المسرحيين في العصر الذهبي الإسباني.

عند البحث عن حياته يتوصل السياح إلى معرفة عنوان منزله، رقم 11 في شارع سرفانتس بمدريد، والذي عاش فيه حتى مماته عام 1610. يمكن للسياح الاستمتاع بالجولات السياحية مصحوبين بالمرشدين لزيارة المصلى والاستوديو والمطبخ وغرفة الطعام وغرفة نوم الفتات، وفي الطابق الثاني توجد أماكن إقامة الأطفال والخدم، وقد ساعد

وكان من المخطط أن يتم بناء خمسة من هذه المباني، غير أنه تم بناء اثنين فقط، وقد انتقل أنطوني جاودي إلى أحد هذين المبنيين في عام 1906 وعاش هناك ما يقارب العقدين من الزمن.

المنزل الذي ولد فيه بابلو بيكاسو في مالقة يشبه متحفا لأعماله كرسام عالمي ويكشف الكثير من المعلومات عن كل عائلته

يبدو القصر من الخارج ببرجه المدمج كأنه مكان للعبادة، ولكنه يحفظ في داخله الميراث الثقافي، الذي تركه المهندس المعماري الشهير، والذي وضع مسساته التصميمية بنفسه.

أما المنزل الذي ولد فيه بابلو بيكاسو (1881 - 1973) بميدان بلازا دي لا ميرسيد في مدينة مالقة، فيعدّ من الأمثلة التي



بيت سلفادور دالي متحف وذكريات



الفنانون عشاقها من السياح

من الخيزران، وتوجد الكثير من أدوات الرسم في الكثير من عوالم الألوان، كل هذه الفوضى تحاكي المكان الأصلي؛ حيث أهدع خوان ميرو ثلث أعماله الفنية هنا على الحافة الجنوبية الغربية لبالما دي مايوركا، عاصمة الجزيرة، خلال حقبة الخمسينات من القرن الماضي.

وقد ازدهرت أفكار خوان ميرو في هذا الهدوء والصمت، ويمكن للسياح مشاهدة الصور الأصلية، التي تآثر بها على بعد خطوات قليلة من المتحف؛ حيث اعتاد الفنان الإسباني أن يتنزه أمام المنزل ويستنشق رائحة الصنوبر وينعم بإطلالة رائعة على البحر المتوسط، وقد قال خوان ميرو "أرغب في أن يظل كل شيء على حاله من بعدي"، وقد تحققت رغبته.

ويتمل مبنى بارك جويل في مدينة برشلونة الإسبانية أعجوبة من الفن الحديث في إقليم كتالونيا، ويعتمد المشروع الذي أبدعه المهندس المعماري أنطوني جاودي ورجل الأعمال أوزيبي جويل على نموذج الحداثة الإنجليزية،

وقد اتضح من السيرة الذاتية للفنان سلفادور دالي أن الساحل الوعر قبالة الجب الأمامي كان مصدرا للإلهام، ويمكن النظر إلى بورت ليجات باعتبارها المرأة، التي تعكس روح سلفادور دالي. وأوضح المرشد السياحي بالمتحف أن سلفادور قام ببناء المنزل طوال حياته بينما قامت رفيقته جالا بتزيينه، ويظهر التصميم الداخلي بشكل متعرج ويتيح إلقاء نظرة عامة على الرسم والتصالون والحمام وغرفة النوم والحديقة.

وأما في إقامة خوان ميرو (1893 - 1983) فإن المظهر يوحي بان الفنان قد عاد للتلو إلى مرسمه؛ حيث تنتشر الصور في كل مكان، وهناك سرور به بقع ألوان معلق على مقعد

وقد اتضح من السيرة الذاتية للفنان سلفادور دالي أن الساحل الوعر قبالة الجب الأمامي كان مصدرا للإلهام، ويمكن النظر إلى بورت ليجات باعتبارها المرأة، التي تعكس روح سلفادور دالي. وأوضح المرشد السياحي بالمتحف أن سلفادور قام ببناء المنزل طوال حياته بينما قامت رفيقته جالا بتزيينه، ويظهر التصميم الداخلي بشكل متعرج ويتيح إلقاء نظرة عامة على الرسم والتصالون والحمام وغرفة النوم والحديقة.

وأما في إقامة خوان ميرو (1893 - 1983) فإن المظهر يوحي بان الفنان قد عاد للتلو إلى مرسمه؛ حيث تنتشر الصور في كل مكان، وهناك سرور به بقع ألوان معلق على مقعد

وكانت الجزيرة آنذاك، حديقة نضرة في قلب دائرة متسعة من الجبال المظلمة والمقفرة، وبالقرب من وسط تلك البيئة المقفرة لجزيرة بجه الغرائبية، يقع آباتون ذلك المكان الذي يتعذر الوصول إليه، وهو المكان الذي نام فيه المعبود أوزيريس آخر نومة له.

وبحسب الأساطير المصرية القديمة، فقد كان قبر أوزيريس في موقع يشبه الأذغال، تحيط به 365 مائدة، تلقى يوميا سكببة من اللبن. وكان يقربه كهف ترتفع داخله المياه في كل عام، فتذكر بإعادة مولد ذلك المعبود، الذي دارت حول ولادته وحياته وموته أسطورة إيزيس وأوزيريس الشهيرة.

لكن جزيرة فيلة ظلت باقية، ولا تزال الحياة تدب فيها حتى اليوم، وحتى حين غمرتها مياه البحيرة التي أقيمت خلف سد أسوان الذي أقيم على نهر النيل، لفترة من الزمن، إلى أن جرى تنفيذ مشروع ضخ لإنقاذ آثارها التي وثقها الرسامون الكبار من الأوروبيين والمصريين في لوحات فنية خالدة مثل لوحات الرسام الاسكتلندي ديفيد روبرتس الذي عاش في الفترة من 1796 إلى 1865، والذي جعلت منه لوحاته أحد المستشرقين العظام، وقد اختير بفضلها ليكون عضوا في الأكاديمية الملكية البريطانية للفنون.

ارتبطت جزيرة فيلة بالكثير من الأساطير المصرية القديمة، وكما تروي لنا كتب الأثريين وعلماء المصريات، فإن جزيرة فيلة شهدت أول بناء أقيم في عهد آخر ملوك مصر نختنبو الأول.

جزيرة فيلة الحالمة في مصر تنتظر عشاق الفنون والتاريخ

هي وجزيرة أسوان حدودا جغرافية طبيعية، وعرفت في النصوص المصرية بالخط الفاصل، أما عن لفظ "فيلة" فهو مشتق من الكلمة الإغريقية "فيلاي" بمعنى الحبيبة، وقد عرفت في الأدب العربي باسم "النس الوجود" لارتباطها بقصص التراث الشعبي، وقد نجت جهود صندوق إنقاذ آثار النوبة في نقل آثار الجزيرة بالكامل إلى جزيرة أجليكا الجاورة.

ويعتبر معبد إيزيس، الذي اكتشف عام 1871، المعبد الرئيسي بالجزيرة حيث يحتل ربع مساحتها، وقد شيد في آخر العهد البطلمي مكان معبد آخر أصغر حجما كان مكرسا أيضا لإيزيس ومخصصا للجنود المكلفين بحماية حدود مصر الجنوبية، لكنه لم يكتمل.

ويوجد بالجزيرة أيضا معبد كرس لعبادة حتحور، بالإضافة إلى مقصورة نختنبو الأول، وكذلك مقصورة طهرقا التي شيدها أيضا إيزيس.

يذكر أنه تم اكتشاف المعبد عام 1871 ويبلغ طوله حوالي 19 مترا، وقد ساهم الكثير من الملوك البطالمة في بنائه، لكن لم يستكمل بناؤه إلا في عام 116 قبل الميلاد من قبل إيبورجيتس الثاني. وقد بُني من الحجر الرملي، وله بابان، الباب الرئيسي متوج بحليبة يعلونها قرص الشمس الجنح ويتم الدخول منه إلى صالة تفتح على ثلاث حجرات، وفي الجدار الشرقي من الحجر الوسطى قوس الإقداس الذي نقشت عليه بعض المناظر الخاصة بتقديم القرابين.

وقال مصطفى وزيرى الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، إن أعمال الترميم التي جرت شملت ترميم الأرضيات والأعمدة، وتنظيف الجدران من مخلفات الطيور والخفافيش، ومعالجة الرسوم وتقوية ألوانها، إلى جانب تحديد مسار الزيارة منذ بداية دخول المعبد وحتى نهايتها، ووضع وتركيب نظام إضاءة حديث يعمل على إظهار الجوانب الجمالية الفريدة للأثر، إضافة إلى إقامة مرسى سياحي جديد لاستقبال السياح، وتطوير كافة المرافق الخدمية الملحقة بالجزيرة التاريخية.

ومن المعروف أن جزيرة فيلة نالت أهمية بالغة لدى المصري القديم، وذلك نظرا إلى موقعها المتميز؛ حيث شكّلت

وقديما شهدت جزيرة فيلة إغلاق المعابد المصرية بها لمدة طويلة، مع ظهور المسيحية، لكن حجاج بلاد النوبة ظلوا يفتون إليها ليضعوا القرابين على المذابح بهذه الجزيرة، وينقشوا على جدران المعابد بعض التراتيل والصلوات لإيزيس العظيمة.

وقد انتهى المجلس الأعلى للآثار المصرية أخيرا، من تنفيذ مشروع ترميم وتطوير لمنطقة المعبد الأثري في جزيرة فيلة.

وقد انتهى المجلس الأعلى للآثار المصرية أخيرا، من تنفيذ مشروع ترميم وتطوير لمنطقة المعبد الأثري في جزيرة فيلة.



جزيرة الأسرار التاريخية

وقد كرس تدعة مبان بتلك الجزيرة للرئية حتحور، ربة الأماكن القصبية والموسيقى والمرح أيضا، والتي كانت المقفرة لجزيرة بجه الغرائبية، يقع آباتون ذلك المكان الذي يتعذر الوصول إليه، وهو المكان الذي نام فيه المعبود أوزيريس آخر نومة له.

وبحسب الأساطير المصرية القديمة، فقد كان قبر أوزيريس في موقع يشبه الأذغال، تحيط به 365 مائدة، تلقى يوميا سكببة من اللبن. وكان يقربه كهف ترتفع داخله المياه في كل عام، فتذكر بإعادة مولد ذلك المعبود، الذي دارت حول ولادته وحياته وموته أسطورة إيزيس وأوزيريس الشهيرة.

لكن جزيرة فيلة ظلت باقية، ولا تزال الحياة تدب فيها حتى اليوم، وحتى حين غمرتها مياه البحيرة التي أقيمت خلف سد أسوان الذي أقيم على نهر النيل، لفترة من الزمن، إلى أن جرى تنفيذ مشروع ضخ لإنقاذ آثارها التي وثقها الرسامون الكبار من الأوروبيين والمصريين في لوحات فنية خالدة مثل لوحات الرسام الاسكتلندي ديفيد روبرتس الذي عاش في الفترة من 1796 إلى 1865، والذي جعلت منه لوحاته أحد المستشرقين العظام، وقد اختير بفضلها ليكون عضوا في الأكاديمية الملكية البريطانية للفنون.

ارتبطت جزيرة فيلة بالكثير من الأساطير المصرية القديمة، وكما تروي لنا كتب الأثريين وعلماء المصريات، فإن جزيرة فيلة شهدت أول بناء أقيم في عهد آخر ملوك مصر نختنبو الأول.